

761 - تعليق على معارج القبول للشيخ حافظ الحكم - الشيخ عبد

الرذاق البدار

عبدالرذاق البدار

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيقول الشيخ حافظ حكمي رحمه الله تعالى وقال تعالى ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا - 00:00:01
وعرضوا على ربكم صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا. الايات وقال تعالى ونفح في الصور فجمعناهم جمعا الايات وقال تعالى ويقول الانسان ائذا ما مت لسوف اخرج حيا - 00:00:26
اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فوربك لنجشرنهم والشياطين ثم لحضورنهم حول جهنم جثيا الايات الى اخر السورة وقال تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدهم ومنها نخرجكم تارة اخرى - 00:00:50
وقال تعالى يوم ينفح في الصور ونجشر المجرمين يومئذ زرقا يتخافتون بينهم ان لبئتم الا عشرة. نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة ان لبئتم الا يوما ويسألونك عن الجبال فقل ينسفها ربى نسفا فيذرها قاعا صفصفا لا ترى فيها عوجا ولا امتا - 00:01:15

يومئذ يتبعون الداعي لا عوج له وخشعت الاصوات للرحمون فلا تسمع الا همسا الايات وقال تعالى اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون وقال تعالى ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين؟ لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم - 00:01:45
النار ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرفون وقال تعالى يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - 00:02:16

واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واسهد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واصلح لنا شأننا كله - 00:02:41

ولا تكنا الى انفسنا طرفة عين اما بعد فلا يزال المصنف رحمه الله تعالى يسوق الادلة من القرآن في اثبات البعث واشرت بالامس الى ان ادلة اثبات البعث في القرآن الكريم - 00:03:04

جات متنوعة وتحت كل نوع منها يندرج ايات كثيرة جدا في كتاب الله سبحانه وتعالى الا ان اكثر هذه الانواع انواع الادلة في القرآن على اثبات البعث اربعة انواع اربعة انواع - 00:03:30

كثر في القرآن بيانها بأساليب متنوعة وهي اظهر ما يكون في اقامة الحجة على من ينكر البعث ويكتذب به النوع الاول من هذه الانواع احياء الارض بعد موتها وهذا البرهان - 00:03:59

تكرر ورودا في القرآن الكريم مر معنا في ذلك ايات وسيأتي ايضا ايات في تقرير هذا البرهان وان الارض الهاامة الميتة التي لا زرع فيها ولا نبات اذا انزل الله سبحانه وتعالى - 00:04:31

عليها الماء اهتزت وربت وابتلت من كل زوج بهيج فهذا برهان بين يراه الناس عيانا بابصارهم محسوسا مشاهدا على كمال قدرة الله سبحانه وتعالى وان الذي احيا الارض بعد موتها قادر على احياء الانسان بعد موته - 00:04:59

والبرهان الثاني من براهين البعث الذي تكرر ايضا كثيرا في القرآن اقامة الحجة على منكره بخلق الله سبحانه وتعالى المخلوقات العظيمة الكبيرة الظخمة التي هي اكبر من خلق الانسان كخلق السماوات - 00:05:29

والارضين ما حوت وما بينهما فهذه المخلوقات العلوية والسفلية العظيمة الكبيرة خلق الله سبحانه وتعالى لها برهان بين على اه
البعث وعلى كمال قدرة الله سبحانه وتعالى لخلق السماوات والارض اكبر - [00:05:58](#)

من خلق الناس لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس وهذا البرهان تكرر كثيرا في كتاب الله سبحانه وتعالى في اثبات البعث
النوع الثالث من هذه البراهين وايضا تكرر كثيرا - [00:06:31](#)

الاستدلال على الاعادة بالبداءة خلق الانسان اول مرة وايجاد الانسان من العدم فالذى اوجد الانسان من العدم ولم يكن شيئا مذكورة
قادر على ان يحييه وان يبعثه بعد موته وهذا البرهان - [00:06:58](#)

تكرر كثيرا كما بدأكم تعودون تكرر هذا كثيرا في القرآن في مواطن كثيرة منه والبرهان الرابع ما ذكره الله سبحانه وتعالى في اه فيما
سبق من احياءه لبعض الاموات ومر معنا على ذلك خمسة امثلة - [00:07:30](#)

في سورة البقرة فهذه البراهين الرابعة هي من اظهر واكثر آلة الدلة او انواع الدلة على البعث وقد تكررت في كتاب الله سبحانه وتعالى
وتعالى كثيرا في مواطن عديدة منه اضافة الى غيرها من البراهين لكن هذه الرابعة من اكثرها - [00:08:01](#)

واظهرها واعظمها ورودا في كتاب الله سبحانه وتعالى قول الله عز وجل ويوم نسير الجبال وترى الارض بارزة وحشرناهم فلم نغادر
م منهم احدا وعرضوا على ربك صفا لقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة - [00:08:30](#)

بل زعمتم ان لن يجعل لكم موعدا هذا ايضا من اقامة الحجة على من ينكر البعث ويكتب به وانه سيأتي عليه يوم يقف امام الله
 سبحانه وتعالى كما وصف الله حاله - [00:08:58](#)

كما خلقناكم اول مرة يقف بين يدي الله عز وجل على هذه الحال يقفون فرادى ليس معهم من الدنيا شيء مثل ما عبر النبي صلى الله
عليه وسلم عن ذلك في الحديث بقوله بهما يعني ليس معهم من - [00:09:23](#)

الدنيا اي شيء لا تجارات ولا املاك ولا رئاسات ولا غير ذلك ليس معهم الا الاعمال التي عملوها ويعرضون على الله سبحانه وتعالى
فيحاسب كلاب عمله المسمى باساعته والاحسان باحسانه ليجزي الذين اساعوا بما عملوا ويجزي الذين احسنوا - [00:09:43](#)

بالحسنى قول الله عز وجل ويقول الانسان المراد بالانسان هنا الكافر المكذب بالبعث المنكر للقيام بين يدي الله سبحانه وتعالى ويقول
الانسان ائذ ما مت لسوف اخرج حيا اي ان هذا شيء مستبعد ولا - [00:10:11](#)

ولا يكون ينكر ذلك ويكتب به وهذا حال الكافر المكذب البعث يقول الله عز وجل مقیما الحجة على هؤلاء المكذبين؟ اولا يذكر
الانسان ان خلقناهم من قبل ولم يك شيئا - [00:10:38](#)

هذا برهان بين هذا برهان بين ودليل ظاهر على البعث وهو الاستدلال بالبداءة على الاعادة الاستدلال بالبداءة على الاعادة الذي بدأه
اول مرة واجده ولم يكن شيئا مذكورة هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورة - [00:11:04](#)

قادر على ان يحييه وان يبعثه من بعد موته ثم ذكر الوعيد لهؤلاء الكفار المكذبين قال فوربك لنحشرنهم والشياطين اي
شياطينهم الذين اغواهم عن السبيل والذين ايضا اتخذوهم معبدات - [00:11:31](#)

فيحشرونهم وهؤلاء الشياطين ثم يحظرون ويقولون في جهنم جثيا عقوبة لهم على كفرهم وتكذيبهم بالله سبحانه وتعالى قول الله
عز وجل ونحشر المجرمين يومئذ زرقا اي لونهم يأتي على هذه البشرة من شدة - [00:12:01](#)

هلعهم وخوفهم وما يرون من اهوال وما همقادمون عليه من عقوبات فيكونون على هذه الصفة يتخافتون بينهم ان لبتم الا عشر
يكون بينهم حديث مخافته بينهم وبين بعض يتحدثون عن المدة التي قضوها في هذه الحياة الدنيا - [00:12:33](#)

وانها قصيرة جدا يتحدثون عن قصر هذه المدة ان لبتم الا عشر قال الله عز وجل نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثالهم طريقة الا بتم
الا يوما اقصر من عشر - [00:13:05](#)

مدة قصيرة جدا ماذا تقارن هذه المدة القصيرة التي يقررون بقصرها في الحياة الابدية الخالدة ابد الاباد اما في عذاب مقيم في حق
الكافر او في نعيم دائم في حق المؤمن. ماذا تقارن هذه المدة القصيرة - [00:13:25](#)

يتخافتون بينهم الا عشر وفعلا الدنيا قصيرة جدا لو يتأمل المتأمل يجد فعلا ان الدنيا قصيرة جدا اذا طال عمر الانسان وقيل

عنه معلم يعني سبعين ثمانيين تسعين سنة - 00:13:57

هذه التسعين سنة ماذا تقارن فقط يوم القيمة بين يدي الله في ارض المحشر في يوم كان مقداره خمسين الف سنة في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ماذا يقارن - 00:14:21

هذه هذه السنوات ثم ايضاً لو تأملت في في هذه السنوات الستين او السبعين اذا كان عمر الانسان ستين سنة كم مقدار نومه فيها اذا كان بنام النوم المعتاد وهو ثمان ساعات في - 00:14:39

فالليوم والليلة كم يكون نام اذا كان عمره ستين سنة عشرين سنة نائم وخمس عشرة سنة غير مكلف ماذا بقي ؟ شيء قليل جداً فماذا تقارن هذه الثنائيات القليلة - 00:15:06

يوم القيام بين يدي الله وماذا تقارن بالخلود الدائم وان الاخرة لهي الحيوان لو كانوا تعلمون فهو لاء الكفار المكذبون في ذلك اليوم العصيب يتخافون يعني يقولون هذه الدنيا التي تعلقنا بها وكذبنا بالاخرة وانكرنا البعث ليست بشيء - 00:15:29

قصيرة جداً تختلفون بينهم ان لبئتم الا عشرة. نحن اعلم بما يقولون اذ يقولون اذ امثلهم طريقة الا بئتم الا يوماً نعم قال رحمة الله تعالى وقال تعالى قوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب. هذا يكون - 00:15:57

يوم القيمة تطوى السماء يطويها الله سبحانه وتعالى بيمينه جل في علاه قال كطي السجل الكتب مثل ما يطوي الكاتب الاوراق القليلة يطويها في في يده السماوات على اتساعها وتراجمي اطراها يطويها رب سبحانه وتعالى كطي السجل للكتب كما بدأنا - 00:16:25

اول خلق نعيده هذا استدلال بالبداءة على الاعادة. وهذا برهان يكثر وروده في كتاب الله سبحانه وتعالى. نعم قال رحمة الله وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم - 00:16:54

يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ويتابع - 00:17:18

كل شيطان مريد كتب عليه انه من تولاه فانه يضل ويهدى الى عذاب السعير يا ايها الناس ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغات مخلقة - 00:17:35

غير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا اشدكم ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكي لا يعلم من بعد علم شيئاً - 00:17:54

وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وابتت من كل زوج بهيج ذلك بان الله هو الحق وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قدير وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور - 00:18:14

هذه الآيات من اوائل آيات من اول سورة الحج ذكر الله سبحانه وتعالى فيها من برهانين عظيمين ذكر فيها من براهين البعث برهانين عظيمين على كمال قدرة الله سبحانه وتعالى - 00:18:37

وانه جل وعلا هو الله الحق لا الله الا هو وانه يبعث من في القبور وان الساعة لا ريب فيها فذكر على ذلك سبحانه وتعالى في هذا السياق المبارك برهانين - 00:19:00

الاول الاستدلال بالبداءة خلق الانسان وجاء هذا الخلق للانسان في اطوار فوراً اه من بعد طور ذكرها الله سبحانه وتعالى ليذكر هذا الانسان انه خلق في هذه الاطوار وان الذي خلقه - 00:19:19

كذلك قادر على ايجاده من بعد موته فانا خلقناكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم من مضغة مخلقة وغير مخلقة لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء - 00:19:50

الى اجل مسمى ثم نخرجكم طفلاً. ثم لتبلغوا اشدكم فهذا الخلق للانسان في هذه الاطوار دليل على كمال قدرة الخالق تبارك الله احسن الحالين سبحانه وتعالى ثم ذكر سبحانه وتعالى البرهان الثاني على ذلك - 00:20:17

وهو الارض الهايدة اي الميادة التي لا نبات فيها ولا زرع اذا انزل الله عليها الماء اهتزت وربت وابتت من كل زوج بهيج قال الله عز

وجل ذلك بان الله هو الحق - 00:20:45

وانه يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر. وان الساعة اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور ذلك اي ما سبق من حجج وبراهين تدل على ان الله هو - 00:21:07

فالواحد لا شريك له المتفرد بالخلق والتدبير الذي يجب ان يفرج وحده بالذل والخضوع والعبادة وانه سبحانه وتعالى يحيي الموتى وانه على كل شيء قادر اذا هذه براهين جعلها الله سبحانه وتعالى محسوسة - 00:21:25

يراه الناس ويشاهدونها دليلا على كمال القدرة قدرة الله سبحانه وتعالى وانه يبعث من في القبور. نعم قال رحمة الله وقال تعالى ولقد خلقنا الانسان من من سلالة من طين. ثم جعلناه نطفة في قرار مكين. ثم - 00:21:54

ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضفة فخلقنا المضفة عظاما فكسونا العظام لحما ثم انشأناه خلقا اخر. فتبarak الله احسن الخالقين. ثم انكم بعد ذلك ثم انكم يوم القيمة تبعثون. ثم انكم يوم القيمة تبعثون - 00:22:17

دليل ذلك ما سبق دليل ذلك وبراهنه ما سبق في هذا السياق من ذكر اطوار خلق خلق الانسان وانه خلق اولا من طين ثم نطفة في قرار مكين ثم علقة ثم مضفة - 00:22:44

ثم فعظام ثم تكس العظام لحما ثم ينشأ على هذا الخلق وعلى هذه الصورة فهذا الایجاد للانسان ولم يكن شيئا مذكورة برهان على ان الله يبعث من في القبور برهان على ان الله سبحانه وتعالى يبعث من في القبور نعم - 00:23:04

قال رحمة الله تعالى وقال تعالى عن كفر عاد وقال الملا من قومه الذين كفروا وكذبوا بلقاء الآخرة واترفناهم هم في الحياة الدنيا ما هذا الا بشر مثلكم يأكل ما تأكلون منه ويشرب مما تشربون. ولئن اطعتم بشرًا مثلكم انكم اذا لخاسرون. ايعدكم - 00:23:34

انكم اذا متم وكتتم ترابا وعظاما انكم مخرجون. هيهات هيهات لما توعدون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونجا وما نحن بمعوين. الايات يعني هنا في اه في في هذا السياق ذكر اه تكذيب - 00:24:01

عاد تكذيب آآ عاد قوم هود البعث واستبعاد ذلك. والسياق في في هذه الايات لم ينص على انه عاد لكن استظهر انه استظهر رحمة الله انهم قوم عاد من السياق ومن العقوبة - 00:24:27

التي احلها الله سبحانه وتعالى بهم لان الله سبحانه وتعالى في السياق لم ينص على اه على انهم انهم اه عاد قوم هود لكن استظهر ذلك اه الشیخ رحمة الله تعالى - 00:24:57

كذبوا البعث واستبعدوا قالوا ايعدكم انكم اذا متم وكتتم ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات لما تعاد وهذا شيء مستبعد جدا ولا يمكن ان يقع لا يمكن ان يكون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت - 00:25:20

ونجيا وما نحن بمعوين. نموت ونجا يعني يموت قوم ويحيا اخرون. لكن ليس هناك بعث وليس هناك كعقاب وليس هناك حساب يجحدون ذلك ويذبونه فذكر ذلك سبحانه وتعالى في اه اوصاف الكافرين واعمال الكافرين. الحجة قائمة عليهم ببراهين كثيرة منها ما ذكر في - 00:25:40

اول السورة ما مر معنا في اه قول الله عز وجل ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الى اخر الايات نعم. قال رحمة الله تعالى وقال تعالى وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار - 00:26:10

افلا تعلقون بل قالوا مثلما قال الاولون. قالوا اهذا متنا وكتنا ترابا وعظاما اهنا لمبعوثون قد وعدنا نحن واباؤنا هذا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين. نعم ثم جاء في - 00:26:30

في السياق براهين فيها اقامة الحجة على هؤلاء ويقولون متى هذا الوعد ان كتم صادقين ثم ذكر براهين عظيمة فيها اقامة الحجة على هؤلاء المكذبين الكافرين المنكرين قل لمن الارض ومن فيها قل من رب السماوات - 00:26:50

فقام عليهم اه ابراهيم والحجة بان خالق السماوات وخالق الارض وخالق هذه المخلوقات العظيمة قادر على ان يحيي الموتى وان يبعثهم يحاسبون على اعمالهم نعم قال رحمة الله تعالى وقال تعالى قال كم لبنتكم في الارض عدد سنين؟ قالوا لبنتنا يوما او بعض يوم فاسأل - 00:27:14

الدين قال ان لبئتم الا قليلا لو انكم كنتم تعلمون. افحسبتم انما خلقناكم عبشا تؤانكم اليينا لا ترجعون. فتعالى الله الملك الحق. لا الله الا هو رب العرش الكريم نعم منزه تبارك وتعالى عن هذا الظن الكاذب الذي يظنه فيه اه الكافرين انهم خلقو - [00:27:48](#)
وعبنا واجدوا باطننا لا لم يخلقوا لقایة ولم يوجدوا لحكمة فالله منزه عن ذلك فتعالى فتبارك الله الملك الحق لا الله الا هو رب العرش الكريم. نعم. قال رحمه الله تعالى وقال تعالى الا ان الله ما في - [00:28:18](#)
والارض قد يعلم ما انتم عليه. ويوم يرجعون اليه فيبئهم بما عملوا. والله بكل شيء ان علیم وقال تعالى واتخذوا من دونه الة لا يخلقون شيئا وهم يخلقون. ولا يملكون لانفسهم ضرا ولا نفعا - [00:28:42](#)
ولا يملكون موتا ولا حياة ولا نشورا وقال تعالى ويوم يحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من النهار يتعارفون بينهم. قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله وما كانوا مهتدین. وقال تعالى قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم - [00:29:05](#)
قل الله يبدأ الخلق ثم يعيشه فاني تؤفكون. وقال تعالى امن يبدأ الخلق ثم يعيشه ومن يرزقكم من السماء والارض. الله مع الله؟ قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ان الى قوله تعالى بل الدارك علمهم في الآخرة. بل هم في شك منها بل هم منها عمون - [00:29:34](#)
وقال الذين كفروا ائذنا كنا ترابا واباؤنا ائذنا لمخرجون. لقد وعدنا هذا نحن واباء من قبل ان هذا الا اساطير الاولين. الى قوله قل عسى ان يكون رد لكم بعض الذي - [00:30:04](#)
مستعجلون الى قوله ويوم ينفح في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. وكل اتوه داخلين الايات وقال تعالى او لم يروا كيف يبدي الله الخلق ثم يعيشه؟ ان ذلك على الله يسير. قل سيروا في - [00:30:24](#)
الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشأ النشأة الآخرة. ان الله على كل شيء قادر. يعذب من يشاء ويرحم من يشاء واليه تقلبون. وما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء. وما لكم من دون الله - [00:30:51](#)
من ولی ولا نصیر وقال تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن اکثر الناس لا يعلمون. يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا هم عن الآخرة هم غافلون. اولم يتفکروا في انفسهم ما خلق الله السماوات والارض وما بينهما - [00:31:11](#)
الا بالحق واجل مسمى. وان كثيرا من الناس بلقاء ربهم لكافرون. الى قوله الله يبدأ الخلق ثم يعيشه ثم اليه ترجعون الايات الى قوله ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا - [00:31:36](#)
انت تخرجون وله من في السماوات والارض كل له قانتون. وهو الذي يبدأ الخلق ثم عيده وهو اهون عليه وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم الايات وقال تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم - [00:32:01](#)
هل من شركاء قولها وله المثل الاعلى في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم الى قوله ويحيي الارض بعد موتها وكذلك تخرجون الايات. نعم احسن الله اليکم قال رحمه الله تعالى وقال تعالى الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم - [00:32:32](#)
هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء؟ سبحانه وتعالى عما يشركون نعم نكتفي بهذا سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك الله صلي وسلم - [00:32:59](#)
على عبده ورسولك نبینا محمد واله وصحبه جزاکم الله خيرا - [00:33:16](#)